وزاد بعضهم شيئا منها وهو ان لا يكون الخارق واقعا في زمان نقض ..
العادات كما يقع عند قيام الساعة وفيها لا يعد معجزة فاذا تقرر ان هذه
الشروط جميعها موجودة في القران فكان معجزة لانه صلى الله
عليه وسلم دعاهم الى معارضته بالاتيان بمثله فعجزوا
ثم بالاتيان بمثله فعجزوا ثم بعشر سور فعجزوا ثم بالاتيان
بمثل اقصر سورة منه فعجزوا ثم نادى بعجزهم على جميع البلغاء
والفصحاء من العرب العرباء مع كثرتهم كثرة رمال الدهناء وحصى
البطحاء وشهرتهم بانهم فرسان الفصاحة وشجعان البلاغة
واخذ الحمية في العصبية وحمية الجاهلية فعجزوا حتى انهم آثروا
مقارعة السيوف على معارضة الالفاظ والحروف ووجه
اعجازه كما قال الجمهور كونه في الطبقة العليا من الفصاحة
والدرجة القصوى من البلاغة على ما يعرفه فصحاء العرب
بسليقتهم وعلماء العرب بمهارتهم في فن البيان ولطائفهم
باساليب الكلام مع اشتماله على الاخبار عن المغيبات
الماضية والاتية وعلى دقائق العلوم الالهية واحوال المبدا
والمعاد ومكارم الاخلاق والارشاد الى فنون الحكمة العلمية
والعملية والمصالح الدينية والدنيوية على ما يظهر للمتدبرين
ويتجلى على قلوب المتفكرين ومما يدل على ان فصحاء العرب
انما تعجبوا واعتقدوا رجحه في فصاحته وبلاغته تعجبا فانهم
انهم كانوا اذا سمعوه تعجبوا من حسن نظمه وبلاغته وفصاحته
وسلاسته وجزالته ويرقصون رؤوسهم عند سماعه حتى
ان اعرابيا سجد عند سماع قوله تعالى فاصدع بما تؤمر واعرض
عن المشركين وقال سجدت لفصاحة هذا الكلام فالنحارية

خماسية

خماسية او سداسية من فصحاء العرب للعجمي لدرايته تعجب من
فصاحته ويتحير منها او يعبر عن فصاحته بعد قوله تعالى واوحينا الى
ام موسى ان ارضعيه الاية فقد جمع فيها بين امرين ونهيين
وخبرين وبشارتين وقال بعض بطارقة الروم بعد اسلامه
لعمر ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه ان اية من القران جمعت
كلما انزل على عيسى من احوال الدنيا والاخرة وهي ومن يطع
الله ورسوله ويخش الله ويتقه الاية وستاتي هذه باتم من
هذا في شرح قوله بجوامع الكلم المستمرة اي الدائمة وفي بعض
النسخ المستمر وصفا له باعتبار لفظه على تعاقب اي توالي
السنين لتشهد بتحقيق دعواه فيما جا به وترشد الى الايمان به
في كل زمان واما من قبله من الانبيا فخصه الله تعالى من
المعجزات بما تثبت به دعواه بحسب زمانه فاذا انقضى زمانه
انقضت معجزته كقلب العصا حية واخراج اليد بيضاء في زمن
موسى لان الغلبة فيه كانت بالسحر فاتاهم بما فوق ذلك وفي
زمن سليمان بالملك فاتاهم بملك لم يناله غيره وفي زمن عيسى
بالطب فاتاهم بما هو ابهر منه اعني احيا الموتى وفي حديث
البخاري ما من نبي الا اعطي ما مثله امن عليه البشر وانما كان
الذي اوتيته وحيا اوحاه الله تعالى الي وفي معناه قولان غير
متنافيين يرجع حاصلهما الى ان معجزات الانبيا انقرضت بانقراض
اعصارهم مع كونها حسية تشاهد بالابصار كعصى موسى ..
وناقة صالح فلم يشاهدها الا من حضرها ومعجزة القران
تشاهد بالبصيرة فيشاهدها كل من جا بعد الاول وانما كانت اكثر
معجزات الامم السابقة حسية لبلادتهم واكثر معجزات هذه الامة

Copyright © King Saud University